د. كاظم نور الدين

الإفتتاحية

ترتبط فاعلية البحث العلمي ودوره وحجم الاستفادة منه، إرتباطاً وثيقاً بمجموعة من العناصر، نذكر منها:

- جودة البحث العلمي والتزامه بالقضايا المعرفية والثقافية، وكذلك بقضايا التنمية والقضايا الاجتماعية ...
- أشكال مخرجات البحث ونتائجه وطريقة إتاحته. حيث يتم نشر هذه الابحاث على شكل مقالات ونصوص وأبحاث في مجلات متخصصة أو في كتب علمية، وكذلك كأوراق بحثية في المؤتمرات العلمية، وغير ذلك من أشكال المخرجات...

ما زالت الثقافة تشكل طرق نجاة المجتمعات ، لأنها تشكل مجدها الفكري، الأدبي و العلمي، الذي يدوّن سجلها الفكري الذهبي، رغم الظروف التي تلمّ بها. كونها تراهن في منعطفاتها وأزماتها ومآزقها على العقول التي تتمسك بالإرث الحضاري والانساني. وهكذا يتم الرهان على الثقافة إبان التحولات والتغيرات. فتسعى هذه المجتمعات الى التشبث بالهوية والتاريخ والتراث، الذي تم حفظه ونقله للأجيال، كوسيلة للعبور الى مستقبل خال من الجهل والأمية والتخلف...

"السر يكمن في من يرمي"، لذلك جاءت هيئة تكريم العطاء المميز وفي ميادينها التكريمية ، وتكريماً للثقافة والتراث والعلم والمعرفة ، وكذلك تكريم المثقفين في جميع ميادين اختصاصاتهم ، لتلتزم هذا الرمي، وتبادر الى إصدار مجلة معرفة وعطاء التي تستقبل كل

المقالات والنصوص والأبحاث، في أي ميدان معرفي اندرجت، رغبة منها في نقل هذه المعرفة للأجيال، بهدف حفظها والإستفادة منها...

تتابع مجلة معرفة وعطاء مسيرتها من خلال استقبال مقالات وأبحاث الأدباء والمفكرين و الأكاديميين العرب على صفحاتها، كونها تقدم الإبداعات الثقافية، وطرح القضايا التي تهم مجتمعاتنا العربية...

لا احد ينكر الدور الكبير الذي تلعبه المجلات العلمية الفكرية في حياتنا المعرفية ، فهي الوعاء الذي تنساب فيه انهار الكلمات المتدفقة من أقلام كتّابنا وباحثينا ... وما على القارئ المثقف الا أن يغرف من هذه الكلمات والكتابات. واذا كانت هذه المجلات هي (الحامل) الذي يقدم هذا (المحمول) المعرفي والذهني ، فإنها مؤهلة لتشكيل إتجاهات علمية تسعى لبلورة رؤى ومذاهب في الثقافة والفكر ، وهذا ما تحاول ان تسعى اليه مجلتنا ، التي تختلف كغيرها من المجلات عن الكتاب المفرد لكاتب بعينه، في أنها تشكيلات مختلفة لأجناس ثقافية وفكرية متباينة، تجمع ما بين البحث الأصيل والدراسة والمقال والمتابعة والمراجعة لأحدث الإصدارات.

من هنا تكمن اهمية المجلة في ملامستها للمتغير الفكري،الثقافي، ومتابعتها للراهن والمتحرك في حركة الفكر والثقافة والإبداع ... وبكلمات أخرى : إن المجلة العلمية والفكرية ، تستطيع بحكم طبيعتها، أن تكون شاهداً هاماً على مافي الحياة اللبنانية ومحيطها العربي والاسلامي ، من دفق فكري و ثقافي و أدبي...

ويمكن لمثل هذه المجلة التي تتميز بالرصانة ، ان تشيع في لغة الجدل الفكري، الثقافي ، نبرة عميقة ، ودورة بناءة ، وأن تكون نافذة مفتوحة على أفق واحتواء عميقين، يمدان الحياة بكثير من عناصر النمو والثراء . ولأجل الوصول لهذه الغاية كان لا بد من اختيار

هيئة تحرير للمجلة من بين باحثين مؤهلين ذوي سمعة علمية وخبرة طويلة ، وكذلك لجنة علمية، تقيّم ما ينشر في المجلة، من أهل الاختصاص والسمعة العلمية الجيدة، لضمان استمرارية المستوى الجيد والرصين، مع ضمان إيصال هذه المجلة الى جميع المهتمين بالعمل العلمي في داخل الوطن العربي وخارجه.

لا شك ان هناك صعوبات من نمط خاص تواجه المجلة الفكرية ، فالحياة الثقافية، العلمية هنا او هناك، لاتخلو من أمراض اجتماعية محددة ، كالضيق بالرأي الصادق ، والممالاة، والمحاباة الاجتماعية ، وهذه الظواهر قد تنعكس مع صيغ التعبير عنها ، على صفحات هذه المجلة او تلك ، أي بأساليب في الجدل الفكري متحيزة ، ضيقة الصدر ، ومحابية. لذلك ابتعدنا في مجلتنا عن الخوض في ميادينها، رغم الاهمية التي تعطى لها عند البعض. ولكننا نسعى لان نحافظ على استمراريتنا ومسيرتنا التكريمية للثقافة. وأن نبقى رئّة نظيفة وحنجرة طلقة في التعبير العلمي الصحيح والمفيد...

وها نحن في العدد الخامس للمجلة نرصد قضايا وهموم المعرفة العلمية العربية، ونجمع كتابات الاكاديميين والباحثين العرب لنقلها الى الاجيال القادمة